

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 24

عبدالعزیز السدحان

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الرابع والعشرون من شهر صفر من العام السادس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثاني والاربعون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية الحافظ بن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله كيف انتهت المعركة - [00:00:21](#)

هنيك ذكرت لي المرة القادمة عن المواضيع الجانبية هل هي من كلام المذهب او من كلام فرجعت احسن الله اليك للمنهج فذكر المذهب وفقه الله الدكتور محمد بن سالم ابن صامل السلمي. قال ان الترتيب الموضوعي يقول جعلت خلافة كل واحد من الخلفاء الراشدين - [00:00:48](#)

في عدد من الفصول بحسب الموضوعات الجامعة لكل فصل فعددت فصلا في ترجمته وفضائله واخر في استخلافه وثالثا في الفتوحات في عصره وهكذا الموضوعات اذا تتصرفوا بنفسه ما يضرنا الشر. اكمل رعاك الله - [00:01:15](#)

قال كيف انتهت المعركة ركب خالد ومعه جرجة والروم خلال المسلمين فتنادى الناس وثابوا تراجعت الروم الى مواقعهم وزحف خالد بالمسلمين حتى تصافحوا بالسيوف وضرب فيهم خالد وجرج. من لدن ارتفاع من لدن ارتفاع النهار - [00:01:35](#)

الى جنوح الشمس للغروب وصلى المسلمون صلاة الظهر وصلاة العصر ايماء وعنده حتى في العقل حتى في الحرب لهم اعراف الهدنة وقف اطلاق النار عندهم ان غروب الشمس كما قرأت ببعض كتب التاريخ - [00:02:11](#)

اذا غربت الشمس يتوقف القتال من الطرفين عرف نعم نعم وصلى المسلمون صلاة الظهر وصلاة العصر ايماء واصيب جرجه رحمه الله ولم يصلي لله الا تلك الركعتين مع خالد رضي الله عنه - [00:02:39](#)

وهذا مثل ما ذكر ابن اثير ابن الاصيرم اسلم شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قاتل فقتل. قالوا دخل الجنة ولم يركع لله ركعة وضعت الروم عند ذلك - [00:03:07](#)

اللسان يحصل عليك الضعضة الخضوع والكذب ثم نهذ خالد بالقلب نهض نهض اي نهض حتى صار في وسط خيول الروم القلب كما عرفنا جميعا ان الجيش يقسمونه الى خمسة اقسام - [00:03:31](#)

ويسمى الخميس الميمنة والميسرة هذان قسمان والمقدمة والمؤخرة كالقلب الوسط هذي هي خمسة نعم وعند ذلك هربت خيالتهم واسندت بهم في تلك الصحراء وافرج لهم المسلمون بخيولهم حتى ذهبوا وعمد خالد الى قلب الروم - [00:03:53](#)

وهم الرجالة ففصلوهم عن اخرهم. لما قال عربة الخيالة بين انه على قسمين خيالة على خيولهم ورجالة على ارجلهم كما قال الله عن وصف القتال فان خفتم فرجالا او وكبانا. الركبان على الخيول والرجال على اقدامهم - [00:04:31](#)

نعم قال وهم الرجالة ففصلوهم عن اخرهم حتى صاروا كأنهم حائط قد هدم ثم تبعوا ثم تبعوا من فر من الخيالة واقتحم خالد عليهم خندقهم وجاء الروم في ظلام الليل الى الواقوسة - [00:04:55](#)

فجعل الذين تسلسلوا صناديق سبق انها موضع نعم قال فجعل الذين تسلسلوا وقيدوا فجعل الذين تسلسلوا وقيدوا بعضهم ببعض اذا سقط منهم الواحد سقط الذين معه خاصة ان ان بعض المقاتلين - [00:05:26](#)

هذي يسمونهم يعني اما النصر او القتل يجعلون اقدامهم في سلسلة واحدة قد ذكروا ان الليبيين الوقت لاستعمار ايطاليا كانوا يسجلون اقدام مقاتلة اربعين خمسين يعني هي مستحيل ان يهرب احدهم - [00:06:02](#)

اما ان يموتوا جميعا او ينتصروا جميعا وهذا السياسة الحربية نعم احسن الله اليك قال ابن جرير وغيره فسقط فيها وقتل عندها
مائة الف وعشرون الفا سوى من قتل في المعركة - [00:06:29](#)

هذا العدد والعلم عند الله اعلم بصحته بعض المؤرخين تجوز هذا العدد مئة وعشرون الف قتيل انظر كم كان الجيش كان الجيش
كثيفا نعم وقد قاتل نساء المسلمين في هذا اليوم - [00:06:56](#)

وقتلنا خلقا كثيرا من الروم وكن يضربن من انهزم من المسلمين ويقل يذهبون وتدعوننا للعلوج فاذا زجرنهم لا يملك احد نفسه حتى
يرجع الى القتال المرأة اذا عجبك الرجل كما نعلم وقت الحاجة والاسعاف والنجدة - [00:07:22](#)

وهم يعرفون النساء ان الجيش مقابل اذا انتصر اعراض وتشبع النساء ويفعلون بهم ما يعني يستحي اللسان من ذكره الرجل الهارم اذا
رأى المرأة تستنجد به تلك الساعة لا يملك الا ان يعود بحماسة اشد من - [00:07:53](#)

قرأت ان ان خالد وان خالد الوليد وظع ابا عبيدة في اخر الجيش بين ثنيتين مدخل الى ساحة القتال وكان بعضهم عاب على خالد
كيف تضحك ابو عبيدة وحيدا في المدخل - [00:08:19](#)

وليس الجيش فكان من فراسة خالد رضي الله عنه وشدة يعني سياسته الحربية ان اي انسان يهرب يفر من الزحف اذا اراد الخروج
مع الثنية وبين الثنيتين ثم رأى ابا عبيدة امامه يستحي - [00:08:40](#)

يراه ابا عبيدة ويرجع وقد امتلأ حماسة وقوته قال وتجلل القيقلان واشراف من قومه من الروم ببرانسهم وقالوا اذا لم نقدر على
نصر دين النصرانية فنمت على دينهم جاء المسلمون فقتلوهم عن اخرهم - [00:09:01](#)

قالوا وقتل في هذا اليوم من المسلمين ثلاثة الاف منهم عكرمة وابنه عمرو وسلمة بن هشام وعمرو بن سعيد وابان ابن سعيد واثبت
خالد بن سعيد فلا يدرى اين ذهب - [00:09:36](#)

وضرار ابن الازور وهشام بن العاص وعمرو بن الطفيل وعمرو بن الدوسي وحقق الله رؤيا ابيه يوم اليمامة ما بين
رؤية هذا الشيء قال انظر رؤيا الطفيل - [00:09:58](#)

ابن هشام السيرة النبوية معنا الشيخ عبد الله بن مسعود السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تشوف الرؤية هذي هي موجودة معي الان
اقرأ اه من الاصابة اللي بالحجر رحمه الله - [00:10:22](#)

في ترجمة الطفيل بن عمرو الدوسي قال اه ان الطفيل آآ رأى في عهد ابي بكر ان رأسه حلق وخرج من فمه طار. لحظة ان نرائه حلق
وخرج من رأسه ماذا؟ من رأسه ماذا - [00:10:41](#)

وخرج من فمه طائر نعم ان امرأة ادخلته في فرجها وان ابنه عمرو طلبه طلبا حثيثا فلم يقدر عليه وانه او وانه اولها ان رأسه يقطع
وان الطائر روحه. والمرأة الارض يدفن فيها. وان ابنه عمرو يطلب الشهادة فلا يلحقها. فقتل الطفيل يوم اليمامة - [00:10:58](#)

وعاش ابنه بعد ذلك الى ان توفي في في اليرموك رضي الله عنهم هذا الخبر حطه في موقع حبا وكرامة نعم شيخ احمد شيخ ماجد
عفوا سم قال رحمه الله وثبت يومئذ يزيد ابن ابي سفيان - [00:11:25](#)

وقاتل قتالا شديدا. ذلك ان اباه مر به فقال له يا بني عليك بتقوى الله والصبر فانه ليس رجل بهذا الوادي من المسلمين الا محقوقا
بالقتال فكيف بك وباشباهك الذين ولوا المسلمين - [00:11:46](#)

اولئك احق بالصبر والنصيحة اتق الله يا بني ولا يكون احد من اصحابك في الاجر والصبر في الحرب ولا اجراً على عدو الاسلام منك
فقال افعل ان شاء الله. وهذا من والد لولده - [00:12:08](#)

ومن بر الوالد لولده ان يدل على الخير بخاصة ان الوضع يستلزم ذلك. وان يكون مستأثرا بالخير نعم يا شيخ فقاتل يومئذ قتالا
شديدا وكان من ناحية القلب رضي الله عنه - [00:12:29](#)

وقال سعيد بن المسيب عن ابيه قال هدأت الاصوات يوم اليرموك سمعنا صوتا يكاد يملأ العسكر يقول يا نصر الله اقترب الثبات
الثبات يا معشر المسلمين قال فنظرنا فاذا هو ابو سفيان تحت راية ابنه يزيد - [00:12:56](#)

واشتهرت به سفيان كما علمنا جميعا انه من وظيفته في الحرب ان يقرأ آيات القتال واجر الشهادة على المقاتلين حتى يشحن هممه.

نعم شيخ واخر الناس صلاتي العشاء حتى استقر الفتح - [00:13:21](#)

واكمل خالد ليلته في خيمة تدارك اخي هرقل وهو امير الروم كلهم يومئذ هرب فيمن هرب وباتت الخيول تجول حول خيمة خالد

اعد وهو امير رومي العبارة قبلها الشمس. وبات خالد - [00:13:46](#)

احسن الله اليك اخي هرقل وهو امير الروم كلهم يومئذ الروما ولا الرومو؟ وهو وهو امير الروم كلهم يومئذ وهرب فيمن هرب وباتت

الخيول تجول حول خيمة خالد يقتلون من مر بهم من الروم حتى اصبحوا - [00:14:12](#)

وقتل تدارك وكان له ثلاثون سرادقا وثلاثون رواقا من ديباج بما فيها من الفرش والحريير فلما كان الصباح حازوا ما هنالك من الغنائم

وما فرحوا بما وجدوا بقدر حزنهم على الصديق - [00:14:42](#)

حين اعلمهم خالد بذلك ولكن الله عوضه بالفاروق رضي الله عنه يعني اجتمع لهم عمران الفرق بالنصر لكن المصاب اكبر وهو موت ابو

بكر الصديق رضي الله عنه ولكن الله - [00:15:07](#)

عوض المسلمين بعمر. وكما قيل اذا غاب سيد قام في موقف قريب يا شيخ ماجد هذا موقف مناسب احسن منه. يكفي يكفي رعاك.

يكفي. حتى لو ناخذ اكرمكم الله جميعا وشكر الله لكم جميعا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:27](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. شيخنا اه هل تحب نقراً من كتاب الباجي والله الان يا دكتور عمرو انا في مناسبة اعدك اعدك ان

تقرأ ضعفين المرة القادمة ان شاء الله - [00:15:51](#)

على بركة الله ما شاء الله معذور معذور شيخنا السلام عليكم ورحمة الله عندي الشيخ ابو فهد الهزاع. واخشى انه يعني ينتقل من

القول الفعل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:05](#)

- [00:16:25](#)